

باب التوضيح والانتقاد

بمجموعة خطب

محمد طلعت حرب بك — جمعها وانتمت طبعها مطبعة مصر — جفقاتها ٢٦٠ منحة
من القطع التكبير

هذه مجموعة نفيسة من الخطب في موضوعات اقتصادية ومالية خطيرة تمه كل مصري قلبه في صدره بإد الفيرة على مصالح قومه وأمواهم ويضن بها أن تسيطر عليها وتتصرف بها أيدي الأجانب، ولولا اتصال المطبعة التي جنتها وطبعها بطلعت بك حرب وينك مصر لصح أن يجعل عنوانها « دستور مصر الاقتصادي » لأن في هذه المجموعة من الآراء الخطيرة والاقوال الصائبة في مستقبل البلاد الاقتصادي وفي شؤون الزراعة والصناعة على اختلافها ما يصح أن يبنى عليه دستور بحري عليه رجال المال والأعمال في هذه البلاد. وقد أشار كاتب المقدمة إلى ذلك في قوله: « ولما كانت هذه الخطب قيمة في ذاتها وكانت تثير في كثير من مناسباتها والوقائع الواردة فيها جزءاً من تاريخنا الاقتصادي والمالي في الوقت الحاضر، فضلاً عن أنها تدل على ناحية من نواحي تفكير هذا المالي الكبير، فكثرت الطبعة في أن تجميع هذه الخطب في كتاب واحد حتى لا تمرّض للضياع والسيان وكى يسهل الرجوع إليها لمن يشاء أن يستقصى أم الحوادث والأخبار الخاصة بينك مصر »

وسنعود إلى هذه المجموعة النفيسة في الجزء التالي فتعطف منها من الاقوال والآراء ما يؤيد رأينا ورأي كاتب المقدمة

وقد ازدانت المجموعة بصور بديعة لعالي مدحت يكن باشا وطلعت حرب بك والدكتور فؤاد بك سلطان وغيرهم من أقطاب مصر المألين الذين تمارنوا على النهوض بينك مصر إلى أعلى مرتبة بين اليونان النائية، كما ازدانت بصور دار البنك الجديدة من الخارج والداخل

امراض النساء

يتألف الدكتور نجيب محفوظ — طبع بمطبعة المعارف — منعتا ٣٨٠٠ محور
الدكتور نجيب محفوظ استاذ فن الولادة وامراض النساء بكلية الطب المصرية
والجراح الخاضع بالولادة وامراض النساء بمشقى قصر العيني ، فهو من مشهورى
الاطباء المصريين الذي قرنوا العلم بالعمل وغرضه من وضع هذا الكتاب ان يضع
امام الطلبة والاطباء وصفاً واضحا للأمراض النسائية وشرحاً وافياً لاساليب العلاج
التي ثبت فضلها وتفوقها على غيرها من الاساليب . وقد عني عناية خاصة بمطالب
التليذ والطبيب المبتدىء . فقرن وصف الحوادث والقواعد النظرية بوصف اساليب
العلاج العملية التي يمارسها هو . ووضح وصفاً بصور كثيرة لبعض الآلات والعمليات
الجراحية وبعض اعضاء الجسم والسجته
ويسرنا ان النسخة التي اهديت لنا مجلدة تجليداً تيناً فيستطاع حفظها في
المكتبات . والكتاب جدير بذلك لانه من المراجع العلمية التي يتمد عليها

الروائع

سندة مباحث في الادب — ومنتخبات من اشهر اعلامه — تصنيف الاستاذ نؤاد انرام البستاني
السنة الاولى — علي بن ابي طالب ونهج البلاغة — طبعت بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت

قر الاستاذ البستاني في مقدمة الحلقة الاولى من هذه السلسلة ما يأتي :

« ما من من ينكر ان ناشتنا نجعل الآداب العربية جيلاً تلام عليه . على ان
هذا الجهل ناتج عن خلوة لنتنا من المدمات المتوفرة في الآداب الغربية . ولا يخفى
أن من اعم هذه المدمات قائدة ، واخصها نتاج ، كثرة الطبقات المدرسية . السهلة
للآثار الادبية ، ورخص ثمنها ، مما رغبت المتأديب في الحصول عليها ، وقراءتها ،
فلا استفادة منها . فاذا ما توفرت في لنتنا هذان الشرطان : طبقات مدرسية سهلة ،
ورخص ثمن ، خطت آدابنا الى الامام خطوات

« ولما كانت هذه الآداب عزيزة علينا ، وخدمتها رغبة ، رأينا ان نحقق هذا
الامل . فنزمتنا على طبع مختارات من روائع آدابنا : طبعة مدرسية في اجزاء متتابعة
فنخص كل مؤلف او كل تأليف بمجلد صغير . متوسط القطع . تجليل الثمن . منين
الورق . واضح الحرف . نقدم عليه بحثاً انتقادياً في حياة المؤلف وآثاره وشخصيته

الادبية - مع تحليل للكتاب المطبوع، وتماييق على التصريح عند النزوم
«وتسليلاً لايتناه هذه الدراسة جديداً عن النسخة - نسخة غروش سورية او فرككا
واحد فقط»

اما الحلقة الاولى خاصة بيلي بن ابي طالب ومنتخبات من كتابه نهج البلاغة وقد
وقف المؤلف ٢٦ صفحة من صفيحاتها على البحث في سيرة علي وخطاته ومقتله وحياته
العائلية وصفاته وآثاره الادبية من شعر ونثر وتحقيق في اصل نهج البلاغة
ومن الاقوال التي اختارها له : اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان .
واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم

من نصب نفسه للناس اماماً قليداً بتعليم نفسه قبل تعلم غيره وليكن تأديبه بسيرته
قبل تأديبه بلسانه . وسلم نفسه رمؤدها بحق بالاجلال من معلم الناس ومؤدهم
اكثر مصارع القول تحت بروق المطامع

ومن رجال الادب الذين طالعهم كالمج علي بن ابي طالب : المهلب وامرؤ القيس
وابو الناهية والمتنبي وابو فراس وابن بطوطة وابو العلاء والجاحظ وابن خلدون .

مملكة الظلام

تأليف موريس مترنك - ترجمة الدكتور نقولا قياض - نشرتها ادارة الهلال
موريس مترنك من أشهر الكتاب والشعراء الاوربيين في هذا العصر . ولد في
البلجيك سنة ١٨٦٢ من اصل هولندي وبعد ما ننى العلوم القانونية وانتظم في سلك
المحاميين ثم ذهب الى باريس واتصل بزعماء المدرسة الرمزية في الادب الفرنسي . ولدى
وفاته والدمر عاد الى البلجيك وانصرف الى النظام والتأليف . فشرسته ١٨٩٩ روايتين
تلقاها الناقد الفرنسي ميربو بشير من «الترتيب واطلق على صاحبهما لقب «شكسبير
بلجيكي» فذاع صيته . ولكنه بقي مائكفاً على التأليف فإصدر روايات تمثيلية نالت
رواجاً كبيراً ودرابين احداثاً رائعة وعمومته من رسائله في موضوعات مختلفة
ومن أشهر كتبه كتاب أصدره سنة ١٩٠١ اودعه «حياة النخل» كما شاهدها
ودرسها بنفسه ومزج فيه العلم الطبيعي بالحيال والفلسفة . ومن هذا القليل كتابه عن
«الحل الايض» الذي عني بقله الى العربية الدكتور قياض بعنوان «مملكة الظلام»
واهدته ادارة الهلال الى مستر كها وقد قال الدكتور قياض في طريقة مترنك ما يأتيه :

«فهو من الذين لا يكتفون بدراسة حياة الحشرات وطوائفها بل يفتح لها طويلاً الى قلبه وعواطفه فيتأثر بها ويستمد الوحي منها فتجربها مباحثه اللغوية من ذوا الناية اذ يلبسها ثوباً جيلاً من الخيال ويفرغ الحقيقة في قالب شعري ساحر بحيث يتناولها ذهن القارئ ايضاً كان دون كذا او عناه»

ومع ان التقاد لا يرون ان قول ميربو السابق في منزلتك صحيح بهذا فيهم الا أنهم يكادون يجمعون على انه «نايبة لا شك فيه ومظهر كبير من مظاهر القوة العقلية في القرن التاسع عشر» كما قال فيه كميل موكير

اليابان اليوم

انشأنا في مقتطف نوفر الماضي مقالة عن صحافة اليابان وما بلغت من الرقي في سرعة جمع الاخبار ونشرها وسمة انتشار الجرائد وشدة الإقبال عليها واتساع نطاق الاعمال فيها وكثرة ربحها . وقد اهدى ألينا جناب قنصل اليابان في الإسكندرية نسخة من ملحق انكليزي لجريدة طوكيو اساهي وهي احدي الجرائد الاربع الكبرى في اليابان عنوانه «اليابان اليوم» جُمع فيه كل ما يرغب القراء في معرفته عن احوال اليابان في سنة ١٩٢٧ من سياسية وصناعية وزراعية وطقية وفنية . والمقالات مكتوبة باقلام بليغة وتد طبت كلها مع الصور على مبدأ الروتوغرافور وغلضت بملافاً ملون طبع آتقن طبع وتقع في ٩٣٢ صفحة من ضف حجم المقتطف وفيها كثير من الاعلانات التي يستدل بها على - لفتة هذه الامة الناهضة من المقام الرقيق بين يمالك الارض في كل مناحي العمران

مصر الحديثة - مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر سوفناً يتولى رئاسة تحريرها الاستاذ توفيق افندي اليازجي الكاتب المشهور . وقد صدر منها عدداً حافظان بالصورة المثقفة الطبع والمقالات نفيسة في موضوعات قريبة من عقول القراء ونفوسهم . وكل عدد منها يحتوي على ٨٠ صفحة كبيرة الحجم . ويتخلل الصور والمقالات اعلانات لبعض المحال التجارية المشهورة . وياع الصد منها بقرش صاع واحد